«العريش» أفضل عرض متكامل في مهرجان الصواري البحريني

متابعة: عبدالله بن عامر اللويهي

عاشت فرقة مزون المسرحية فرحة إنجاز جديد، مسطرة أجمل عيدية ثقافية تضاف الى رصيد المسرح والدراما في السلطنة حين توّج عرضها «العريش» بجائزة أفضر عرض متكامل في مهرجان الصواري المسرحي العربي في نسخته الحادية عشرة التي استضافتها البحرين الشهر الماضي.

وتألق العريش العماني حينما نصب دعونه بخوصه المتراص كعادته، المتوشح بالعلم العماني بين صواري أشرعة المهرجان وسط هتاف وتصفيق الحضور، وتميّز بداية من التاليف الذي خرج عن نطاق كافة العروض في المهرجان فنطق ممثلوه باللهجة العمانية، مرورا بفنتازيا العرض الذي أبهر الحضور بالديكور، وخط سير ممثليه الذين سار بهم ربان سفينته المخرج المتأق دوما يوسف البلوشي على وتيرة متصاعدة طبقا لمقتضيات تسلسل الاحداث فحبسّ عبيد (عيسى الصبحي) أنفاس الحضور بشخصيته التي استولت على عقول قاطني العرشان، ودفعت (انوار) زينب البلوشي ثمن رغبتها في مداعبة الشمس ومشاهدة النور، تبعه (رشيد) عبدالله البوسعيدي و(عياد) حاتم السعدي مطرب وعازف العرشان، والحال نفسه للغريب (محمد الصبحي) الذي أتى للعرشان ليحاول إثبات ان الشمس ممكن ان تداعب اعين سكانه لكنه يجابه بشراسة.

لم يخف المخرج يوسف البلوشي تخوفه من نجاح العرض وسط المشاركة الأكاديمية لفرق مسرحية عريقة من مصر والكويت والمغرب والسعودية؛ وفي نفس الوقت لم تكن ليوسف ومسرح مزون الرحلة الاولى للمشاركة في مثل هذه المهرجانات بل كانت لهم اليد الطولى في حصد الالقاب في بلدان المغرب والمشرق العربي، فكان له ولمزون ما أرادوا حيث يؤكد المخرج يوسف أن العرض وبالرغم من اعتذار عدد من الممثلين الاساسيين لظروف خاص الا»أنني كنت على قدر من المسؤولية والفريق بأكمله قدم العرض المرضي الذي أرضي طموحاتنا وجمهور المسرح فالبحرين»، مضيفا

أن العرض يحمل في مغزاه بعدا وعمقا واسقاطا سياسيا على الربيع العربي وما يعيشه العرب في الوقت الراهن من ويلات وحروب وفساد وسيطرة على العقول.

وأضاف يوسف البلوشي: استفدنا جميعا من هذه المشاركة واكتسب الشباب خبرة جيدة من خلال متابعة عروض احترافية وجلسات نقدية، وتبادلوا المعرفة والخبرة مع فنانين وممثلين ونقاد لهم باع وخبرة، وهذا ما كنا ننشده والحمد لله كللت هذه الجهود بتتويجنا بلقب هذا المهرجان فكانت بحق ليلة عمانية وعيدية لكل المسرحيين بالسلطنة.

وأعرب رئيس الوفد المشارك ونائب رئيس الفرقة سعيد السيابي عن سعادته الكبيرة بتحقيق لقب الجائزة الكبرى حيث تعد المشاركة العمانية في مهرجان الصواري الاولى لتسطر مزون اسمها بهذا التتويج المستحق، وبشهادة الجميع بالرغم من المنافسة القوية الخليجية والعربية، مشيدا بتلك الروح التي سادت الفريق المشارك وبالدعم المقدم من

يوسف البلوشي: استفادة كبيرة من مشاركتنا والقادم افضل

وزارة التراث والثقافة وسفارة السلطنة في مملكة البحرين.

و لم يخف الممثل عيسى الصبحي (عبيد) سعادته وهوه يستمع لتلك الاشادات من جميع النقاد بعد العرض فكانت المفاجأة للجميع حينما أعلن أنه قبل هذا الدور المحوري قبيل اسبوع من انطلاق المهرجان نظرا لاعتذار الممثل القدير عبدالحكيم الصالحي لظروف خاصة، وقال: قبولي هذا الدور مغامرة والحمد لله كنت عند حسن الظن وهذا يضاف الى رصيدي الذي منحني ثقة اكبر للقيام بادوار مماثلة، فيما خطفت زينب البلوشية (انوار) الاضواء باطلالتها ودورها الذي غيّر مجرى سير احداث المسرحية حين انتهجت خطا مغايرا لما كان عليه العميان في العرشان حيث تخيلت عودة بصرها، وطالبت بفتح النوافذ لتسلسل الشمس ونور الحرية زينب، تؤكد أنها استفادت من مشاركتها وأكسبها هذا المهرجان خبرة ستمكنها من شق طريقها نحو الابداع المسرحي مشيرة ان ثقة مسرح مزون بالفتاة العمانية سيسهم في وجود ممثلاث عمانيات قادرات على اثراء الساحة الفنية في السلطنة، مختتمة كلامها بالقول: لحظة لن تنسى حين رفرف علم السلطنة في سماء مهرجان الصواري ليعتلي صدارته.